محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

توسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد اصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٫٠٥
عن ستة اشهر	٠٫٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	١٢٫٠٥
عن ستة اشهر	٠٫٠٧

اجرة الاعلانات
صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٫٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٫٤٥	
في الثالثة	٠٫٣٠	
في الرابعة	٠٫٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

السلطة الحاكمة

قد جرت عادة الله في خلقه و برهنت التجارب على ان لا غاية تدرك ولا نتيجة تتحقق من كل نظام إلّا بقدر ما يشمل احكامه وتراتيبه من الرعاية والاحترام ولذلك وضعت الامم لاعمال العمال والجباة وسائر المامورين الذين انيط بهم تنفيذ الاحكام وطرق النقض والابرام دستورا في بيان الواجبات التي يتعين على المامور القيام بها والنهيات التي يلزمه التنحي عنها واجتنابها وهي عبارة عن ما سوى ما خص له حد الاداء الواجب على الوجه الاكمل ومن هنا نتج وجوب ذب المامور عن ناموس وظيفته والذود عن حوزتها من كل طارق يبعث بناموسها و يعرض بها الى الهوان والتساهل ويفضي بمن تلبس بها الى الازدراء والسخرو ليس ذلك الذود مقصورا في حصول غاية ناموس الخطة على فريق دون آخر او ماخوذا فيه الرفعة والانحطاط والنفوذ وعكسه بل يستوي في ذلك القوي والضعيف حيث كانت الغاية واحدة والنتيجة متحدة فكما يغير الموظف على ناموس وظيفته حفظا لسياج القوانين وسدا للذرائع الباطلة من سياق القوم لوجوب احترامهم للهياة الحاكمة كذلك لا يسمح لمن كان مثله او اعلى منه رتبة ان يمس جانب الوظيفة على ما عرفت به وتعين لها من المقتضيات التطاول والتسامح ولو على معنى او بداعي التعاضد حيث كان لا بد وان ينتج من ذلك الاختلاط المفضي باكمل هيكل النظام الى التلاشي والانحطاط على اننا نسلم ان تغيير مقتضيات الوظائف ليس بالامر المقدس ولا بالحكم المنزل بل هو تدبير في بابه انما يجري على اصول مقررة ونواميس مسطرة وكول عملها الى الهياة المركزية القابضة على زمام الحكومة

وحول ذلك تمهيدا لما طرق الاسماع وتكرر التشكي منه وتفاقم امره حتى اصبح خطرا يهدد راحة العموم من استفحال داء التفتيش في اعوان ادارة الاختصاصات الذين املات الصحف وعبست الوجوه لاجراآتهم فقد كثر التشكي من سوء اعمال اعوان هذه الادارة التي لا تخفى نسبتها من الهياة الحاكمة لما ينسب لهم من ضروب التظلم والقاء التهم وزج الدخان الممنوع في غضون النزلات التي يحاولون بها استجلابا للتهم وجرا للنفع الذاتي حيث كان لهم في الغنائم سهم معتبر في القانون نقول اعوان ادارة الاختصاصات وان كنا على يقين من ان نواب هذه الادارة لا يتنازلون الى مباشرة هذه الاعمال الدنيئة بانفسهم لانها تشين عرض متعاطيها واذا اميط عنها اللثام عادت على صاحبها بالجزاء والالام غير ان انظورهم من الخدمة تحت عنوان عسّاسين او معاونين طغمة الانبثت من كل جهة وصوب لا امل لها إلّا السلب والنهب لتقاسمة المسلوب واقامة البرهان ووالمه من برهان على الشان ـ على ان نائب الادارة قل وظيفته على الوجه المطلوب فهو يكسب نفعا والنائب ينال حظا لدى من هو لطره والاهلي المنكود الحظ يساق بالسياط مكبلا مغلولا للمحاكمة معتذرا عليه بما وجد ببيته او في غضون ثيابه من قليل الدخان الذي قد يكون لم يخطر له ببال فتلم به المصيبة بعد ان كان رائق الفكر مقبلا على اشغاله جامعا لشعث عياله وبئس الحال والمصير و يزج في السجن بتقرير النائب ومعاينة العساس حيث كان التحليف حائلا دون المعارضة وتضرب الخطية على الفلاح المسكين فتباع في استخلاصها ارزاقه وامتعته ان لم يوف بها وتتلاشى احواله وتخيب آماله على انا لا نقصد بهذا التحرير تبرير الفلاح والبادي من استعمال الدخان الممنوع او تناوله في خفاء ولا ننكران منهم من لا يراعي القوانين والاحكام غير ان مراقبة مخالفاتهم وتتبع حركاتهم في هذا الخصوص يجب ان يجري على الاصول المقررة والتراتيب التي جاء بها الامر العلي الصادر في ١٤ حجة سنة ١٣٠١ القاضي بانه يتعين على نائب ادارة الاختصاصات اذا احس بمخالفة في منزل ان يراجع في شانها عامل الجهة او خليفته فيمكنه بصبايحي اذا كان المتهم رجلا و بعادلة اذا كان المتهم امراة ويصحبه بعدلين لتقرير الواقع حتى لا يحدث عن تداخل النائب وحراسه بانفرادهم من التكدير والشطط المقصود لترويج مصالحهم ما يخل بالراحة ويودي احيانا الى الممانعة والدفاع ولا يدعي المتهوم ان الدخان القي عليه او ادخل الى منزله عن غير علم منه ولهذا احتاطت الحكومة في توقع الخلل بمثل هذه التدابير الحاسمة لمادة التظلم واوكلت العمل بها الى نواب الادارة ونعم العمال والخلفاء تحت مراقبة المراقب المدني بحيث كان في ذلك النظر الثلاثي من التدرج ما يوزع اعباء المسئولية على ذياتهم الثلاثية ويكفل في نظرها بالعدالة والراحة والامنية فاذا حدثت نائب الادارة نفسه بانه مامور ذو سلطة مستقلة تحاكي ان لم تفق سلطة العامل حتى لا يتنازل الى طلب الاسعاف وتعيين هياة التفتيش منه وساعده المراقب المدني على هذه الخيلاء فاداه الغرور الى الاستبداد بالتفتيش وتصديق اعوانه فيما ينسبونه الى الفلاحين واهل القرى والبوادي فقد داس قانون الحكومة بنعله وكان من المخلين بالنظام المخالفين لما سن من التراتيب والاحكام واوقع نفسه في مسئولية جديدة بان تستدعي دقة انظار ارباب النقض والابرام واستجلب لنفسه بمثل هذا التساهل والاستعجال تهمة يجب البحث عن سببها حيث لم يكن غرض الحكومة من تخويله حق الحراسة والتفتيش ان يرسل حراسة على بيوت العرب على خلاف ما يقتضيه الامر المشار اليه كما ترسل الكلاب على الذياب لتنهش لحومها وتستنزف دماءها بضروب التعدي والتساط وفي ذلك الاستعمال زيادة عن مخالفة القوانين الجارية من الاستخفاف بناموس العامل وهو نائب الحكومة التونسية لا محالة وايقاع المراقب في شرك المسئولية ما لا يخفى ما فيه من الخطارة والاهمية والاخلال بالراحة بما ربما ادى الى اهراق الدماء وتعذيب النفوس البرية ولذلك حرصا على حفظ سياج النظام وصون حقوق الاهالي من التلاشي والاهتضام نستدعي دقة انظار جناب مدير المال لهذه الحالة التي بلغ التواتر والتحدث بها حد الاستفاضة حتى لا يحدث من تساهل ادارة الاختصاصات من الاعتساف والشطط ما يحط من الدرجة التي ادركتها الايالة التونسية في مضمار العدالة والمدنية

علي بوشوشة

حوادث خارجية

احوال كريت

ما تحرك ساكن القلاقل والفتنة بجزيرة كريت على اثر الثورة الارمنية باغراء بعض الدول الاجنبية حتى قام سفراء دول اوروبا على ساق الجد وشمروا عن ساعد الحزم لتعجيز الباب العالي بالتداخل وبث النصائح وابداء اوجه الانفصال لاخماد نار الفتنة بهذه الجزيرة العثمانية بالطريقة المرضية وفاقا لمشرب الثائرين وهو التنصل بقدر الامكان من التبعة العثمانية بتخويل الامتيازات السياسية للشعوب اليونانية من العفو عن اجراآتهم ومصادراتهم العدوانية والترخيص للهياة النيابية السياسية في الاجتماع لاساسة امور البلاد والاستقلال بمواردها وشئونها الداخلية واقامة وال من مذهب الاروام يكون بيده زمام السياسة والادارة ولا تبقى

وبالجملة فنحن ناسف كل الاسف لوقوع هذا الحادث المولم الذي عبث بحياة النفوس البرية وربما احدث من الانقلابات السياسية ما لا ينطبق على الظروف الحالية على اننا نظرا لما هو سائد من العلائق الودادية بين دولة فرنسا والدولة العلية نرجو حسم هذه القلاقل بصفة ودادية كما نوسل حفظا للدماء وصونا للارزاق والاعناق من همة دولة الجمهورية اتخاذ ما يلزم من التدابير لمنع تجدد مثل هذه الحوادث التي اهتزت لهولها نفوس الامة التونسية والامة الفرنسوية حتى تقوم في هذا المقام باجل مزية في خدمة الانسانية وتوفي بحق نشر لواء الحضارة والمدنية

العدالة

وردت لنا الرسالة الاتية من احد افاضل المسلمين الذين قضوا ثلاثين سنة في الخدمة العسكرية ونالوا كمال الشرف والثقة لدى حكومة الجمهورية فادرجناها بحروفها ونصها

في ٢٢ جوان لافرنجي سنة ١٨٩٦

جناب اللوذعي الاديب والكاتب الاريب صفوة الخير سيدي علي بوشوشه مدير جريدة الحاضرة دام عزه و بعد فالمرغوب من سعادتكم درج الاسطر الاتية ولكم منا جزيل الفضل والممنونية بمزيد المسرة نرفع عريضتنا صادحين بشكر رجال فرنسا وعدالتهم السامية سيما حضرة رئيس كمسارات الحاضرة وسعادة الرئيس مما اظهراه من الانصاف في مسالة اليهودي الذي تفوه بشتم الجناب النبوي بمحضر جم غفير من سراة التونسيين وغيرهم وقد كان حضر الوطن الموقر المحترم السيد ابن زيان بن سليمان الريفي اليوطنة في كتائب الصبايحية بالافواط المقيم الان بين ظهرانينا

وخلاصة النازلة هو انه ليلة السبت الماضي في ١٢ جوان الحالي بينما كان السيد بوزيان السالف الذكر مارا بنهج باب قرطاجنة بقصد الفسحة اذ سمع احد اجلاف اليهود رافعا صوته بشتم العرب واشراف التونسيين واوليائهم متماديا في ذلك حتى مس بشتمه الجناب النبوي فعند ذلك لم يتمالك السيد المذكور ولم يسطع صبرا لما تفوه به الشقي المذكور وقد كاد ان يبطش به لو لم يتعرض له اصدقاءه

وحق له ذلك اذ كل شيء يتمالك المرء من نفسه الصبر عليه ما عدى مس الديانات بما يحط من ناموسها الشرعي فليس في وسع الانسان السكوت عنه وبناء على ما يعتقده السيد بوزيان المذكور من عدالة رجال فرنسا وتعظيمهم لشعائر الاديان رفع امره في الحين الى رئيس الكمسارات وبعد ان ابلغه القصة تاثر من ذلك وفي الوقت ارسل عدة من البوليس لجلب اليهودي المذكور ولما حضر زجه في السجن وبعد اتمام موجبات البحث ارسل اوراق النازلة لمحكمة التريبونال وفي يوم الثلاثاء الفارط ١٥ الجاري استدعت محكمة التريبونال السيد بوزيان المذكور ليحضر في النازلة ولما حضر ساله حضرة الرئيس عن اصل المسالة فاخبره بمحصلها على التمام وفي الوقت استحضر اليهودي مكبلا في الحديد ولما سيل من تفوهه المذكور زعم انه ما قال ذلك إلّا بعد ان مس له نفر دينه فلم يكن من السيد بوزيان إلّا ان اشار عليه بالسكوت وخاطب سعادة الرئيس بقوله اني على يقين بان سعادتك بما جبلت عليه من المعرفة ونقادة الفكر لا تروج عليكم هاته الخزعبلات سيما وانتم على علم من ان كافة المسلمين يحترمون حروف التورية والانجيل حتى انهم اذا راوا احرفا ملقاة لا يدوسونها بل يحفظونها وقد بلغ احترامهم الاوراق الخالية من الكتابة وليس ذلك الاحترام لذات الاوراق بل لكونها معدة لان يكتب فيها فاذا كان المسلمون يحترمون الكتب بهذا الاحترام فكيف يتصور صدور اهانة ما للكتب المنزلة من اي مسلم مع علمه بما في ذلك من حكم الردة ولما سمع حضرة الرئيس خطاب السيد المذكور انشرح له للغاية وشكره عما ابانه من الانصاف

وفي الوقت حكمت محكمة التريبونال على الشقي المذكور بالسجن مدة شهرين ومائة فرنك غرامة وقد قال له سعادة الرئيس ان ما صدر منك يستدعي اشد من هذا الجزاء ولئن عدت او غيرك الى ثانية لا يكون الحكم إلّا نفيا

وهنا يجمل بنا ان نثني على رجال فرنسا الثناء الجميل وننظر فيما تجريه فينا من العدالة بين عموم الافراد ومراعاة حقوق التونسيين واحترام شعائر دينهم ومجازاة ممن يروم هتك ناموسهم الديني ونحمد الله على ذلك

وليست هاته المعاملة التي يعامل بها الفرنسويين تحاكي ما ياتيه البريطانيون في مستعمراتهم الاسلامية من غبن حقوق الاسلام وهتك شعائر اديانهم واهانتهم اذ بين المعاملتين بون بعيد

وكفى دليلا على ذلك ما بلغنا اخيرا عما اتاه البريطانيون في الديار المصرية من سوء المعاملة وهتك حرمات مساجدهم كالجامع الازهر الذين انتهكوا حرماته ففي ذلك دليل واضح على الفرق الحاصل بين الدولتين فيما يسلكانه في مصر ومستعمراتهم الاسلامية من السياسة الاهلية

وردت لنا قصيدة بديعة في رثاء الفاضل الخير التقي الشيخ السيد محمد الرياحي ولضيق نطاق الجريدة اخرنا ادرجها للعدد القابل ان شاء الله

النزهة الخيرية لسنة ١٣١٤

في اوائل هذا الاسبوع خرجت من تحت الطبع الرزنامة التونسية المعروفة بالنزهة الخيرية لصاحبها الفاضل الوجيه الفلكي رصيفنا السيد حسن لازغلي مدير الرائد التونسي وقد اهدى الينا منها نسخة فاجلنا النظر فيها واذا هي زاخرة بالفوائد الفلكية والتقويمات الوقتية والنوادر التاريخية والحوادث الحالية مع اسلوب حسن في بيان نظامات الحكومة السنية والادارات التونسية والمجالس الشرعية والاعمال والمواقيتات المدنية وغير ذلك من الافادات التي لا يستغني عنها كل من له اهتمام بالامور الرسمية والخطط الدولية وبمقتضاها يكون مستهل ربيع الانور بالاحد فيوافق المولد النبوي الشريف يوم الخميس كما ان ليلة المعراج تكون مساء السبت وليلة النصف من شعبان تكون الاثنين ومستهل رمضان يكون بالثلاثاء ويوم عيد الفطر يوافق الخميس ومستهل ذي الحجة يكون بالاحد فيوافق يوم عرفة الاثنين وعيد النحر الثلاثاء وينتهي الشهر كاملا وهذا من الاتفاقات العجيبة فيكون مدخل سنة ١٣١٥ بالثلاثاء ويكون مدخل الخريف على راي الجمهور يوم ١٠ اشتنبر القابل الموافق ليوم الخميس ثالث ربيع الثاني سنة ١٣١٤ وفيه يقع خسوف قمري ليلة ١٥ منه ومدخل الشتاء يكون يوم تاسع دجنبر الموافق لخامس رجب الفرد وبالجملة فهذه النزهة جاءت في هذا العام جامعة واعية نحث سائر المتوظفين خصوصا واخوان الادب عموما على اقتنائها وقد جعل ثمنها فرنكان تسهيلا على العموم ومن اراد امتلاكها فليخاطب في ذلك الثقة سي سعد بن رمضان الخلاص بالمطبعة الرسمية ببطحاء القصباء والسيد محمد الطواحني بالكتبية

قابس

لمكاتبنا الفاضل

في ١٥ المحرم سنة ١٣١٤

الفاضل البارع المنصف بديع الشمائل سيدي مدير الحاضرة لا زالت ايامه زاهرة وصحيفته باهرة بعد السلام عليكم و رحمة الله تعلى فالذي اعلم به جريدتكم الوطنية الفيحاء ذات الغيرة الاسلامية والكرامة العربية ان من باب التحدث بالنعمة ان نسجل على صفحات الايام ما توفقت اليه حكومتنا المحروسة من نصبها محكمة عدلية بالاعراض واناطة عهدتها بناس من اهل العفة والاستقامة والتضلع في فنون الحقوق سيما رئيس المجلس ولا غرابة فيه اذ هو فرع تلك الشجرة الطيبة كثر الله من امثاله فالالسن متوجهة بالدعاء بدوام ملك سيدنا ومولانا الذي امطر علينا وابلا من عدله اذ وجه لنا حكاما رضعوا لبان المعارف العدلية بالوزارة السامية التونسية مجبولين على الانتماء للحق لا يخشون فيه إلّا الله ولا تاخذهم فيه لومة لائم فطوبى لعمل قابس واهله الذين اصبحوا غير قادرين على الايفاء بحق الشكر الواجب للدولتين الحامية والمحمية الحريصتين على توزيع آلاء العدل وبث الطمئانينة في القلوب والعدل ميزان الله في الارض وبه قوام العالم فلتتفضل ايها المدير النصوح الوطني الغيور بتوسيع مجال لهاته الاسطر التي املاها لسان الحمد وخطها قلم الشكر باعمدة جريدتكم الفيحاء لا زالت موضوع الثقة والاعتماد على مر الاماد والله يحرسكم بمنه وفضله

أعلان

ان الدار التي بعضها حبس وبعضها ملك الكائنة خلف الناظور بجبل المنار المنجرة لاصحابها بالارث من المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الخوجه المفتي الحنفي نعمه الله قد توفي في الاسبوع الفارط مقدم وهو الثقة الاعدل المرحوم الشيخ صالح شريط والى الان لم يعين خلفه ولذلك فان المستحق في الحبس وبعض المستحقين في الملك المذكور قد اخروا كراءها في مصيف هذا العام الى ان يقع تعيين مقدم لها من طرف الشرع العز وعليه فان كل من يكتريها مراكنة من بعض المستحقين لا يعتبر عمله بل ويجعل نفسه عرضة للخسائر والمصاريف على انه لما يتم تعيين المقدم المذكور يعلن هنا لرفع المنع اعلاه وكتب في المحرم سنة ١٣١٤ وفي ٢٩ جوان سنة ١٨٩٦

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

للجزيرة مع متبوعها الاعظم الا رابطة السيادة على النمط الجاري في جزيرة ساموس وقد جاءت الاخبار الاخيرة بان البرنس جورجي بدويتش تعين لهذه الولاية بعد ان تولى واليا على ساموس ومن هنا يفهم ما اكدته الرسائل التلغرافية الاخيرة من ان الباب العالي صدق على هذه الامتيازات التي وقف لنوالها سفراء الدول بالطلب الحثيث لدى الدولة العثمانية تنفيذا لمعاهدة علبا التي خولت اهالي الجزيرة حق تلك الامتيازات بمعنى ان الرابطة الوحيدة التي تبقى جامعة للجزيرة بالسلطنة العثمانية هي الخراج الذي تدفعه سنويا للخزينة السلطانية . ولا تزال الرسائل البرقية تنبانا باطراد المقاتل وتمكن الشغب من انحاء البلاد والعيث في الارض بالفساد ومع تنازل الباب العالي باجابة مطالب اهالي كريت فقد افادت مكاتبة من اثينا وان كانت لا توخذ الا بمزيد التحري ان الهيئة النيابية القديمة امتنعت من الاجتماع طبق منطوق الارادة السلطانية وان كبراء الثائرين عقدوا جلسة يوم الاحد الفارط قرروا فيها الاعلان بضم الجزيرة الى مملكة اليونان ووجهوا للاهالي خطابا في هذا الشان وعينوا واليا موقتا ووجهوا تقريرا الى دول اوروبا بحيث لا يومل من الجمعية القديمة اجتماع وهنا يجدر بنا ان نسال ما الوجه في تداخل دول اوروبا في شئون هذه الحركة الثورية ان لم يكن ذلك لداعي النصرانية بحيث لو ثارت ثورة بسردينيا او صقلية هل تتداخل دولة اوروباوية ذلك شان المصالح الدنيوية من تغاضى عن تسديدها بالتدابير الكلية المحكمة لعرى التبعة والجنسية لعبت به يد الدسائس واستهوته النزغات السياسية في مهاوي الاخطار واوهنت قوى جامعته القومية فلا حول ولا

وفاة المشير درويش باشا

نعت الينا اخبار دار الخلافة وفاة دولتلو سعادتلو المشير ابراهيم درويش باشا الياور السلطاني الاكرم الكماندان فوق العادة لولايات اوربا العثمانية وذلك يوم السبت من الاسبوع الفارط تاسع محرم الحرام الجاري بقوناقه باستانبول عن سن ناهز السبعين سنة فاثر ذلك في حضرتها الكريمة اعظم تاثير ومن الغد وقع الاحتفال بتشييع جنازته على الجيب الهمايوني الخاص لتربة السلطان محمود بعد ان تفضلت الحضرة السلطانية بصدور ارادة سنية في نشر اللواء العثماني على تابوته اظهارا لما قام به هذا المشير من الخدمات الجليلة وناب من ذاتها الملوكية في محفل الجنازة اصحاب الدولة دولتلو المشير اسماعيل حقي باشا رئيس المجلس الحربي الاعلى بالسراية الهمايونية وسعادتلو شاكر باشا رئيس اركان حرب القصر السلطاني وسعادتلو لطفي بك الصاحب وسعادتلو فايق بك من رجال المابين وكما حضر سعادتلو احمد باشا ذو الفقار وسعادتلو خالد باشا ابن المرحوم كلاهما صهر الحضرة السلطانية ودولتلو سعادتلو المشير احمد باشا اكبر انجال الفقيد وكثير من الذوات والاعيان من ذوي الرتب السامية العسكرية والملكية

اما ترجمة حياة الفقيد فهي انه ابراهيم درويش باشا ولد بالاستانة بمحلة السلطان ايوب سنة ١٨١٧ من اب كان اماما عالما ثم لما بلغ الثانية عشرة من عمره دخل المكتب الهندسة الحربية على جدة نشاته ثم في سنة ١٨٢٧ ارسله ساكن الجنان السلطان محمود من جملة التلامذة الذين ارسلهم الى مدارس اوربا لاكمال دروسهم فتوجه اولا لانكلتيرا ومنها لباريز سنة ١٨٢٩ حيث دخل مكتب الفنون المعدنية ولما رجع الى الاستانة سنة ١٨٤٢ ارسلته الحكومة الى ممالك اناضول بصفة باش مهندس المعادن ثم استدعته الى الاستانة ليعلم الكيميا والطبيعة بالمكتب الحربي ثم تولى مديرا للمكتب برتبة لواء وفي سنة ١٨٤٩ ترقى لرتبة فريق وفي سنة ١٨٥٤ بعد ان عينته دولته معتمدا فوق العادة لتعديل الحدود بين ممالك الدولة العلية والفرس توجه لترجيع الامير استيري والامير غيكا على منصب الامارة بالافلاق والبغدان ثم تعين كماندانا عاما للمدارس الحربية العثمانية ثم معتمدا في موتمر باريز سنة ١٨٥٦ ثم معتمدا لتعديل حدود بيسارابيا وفي سنة ١٨٦١ ولاه ساكن الجنان السلطان عبد العزيز على جدة ولايته مديرا لعموم المعادن وبعد ان حارب الجبل الاسود ومهد الراحة بجبل لبنان سنة ١٨٦٦ وقام بعدة ماموريات سياسية اخرى تعين صاحب الترجمة كماندانا لقلعة باطوم في حرب الروسية وقاوم حصارها مقاومة عنيفة اكسبته صيتا ذائعا ومع ذلك وقعت القلعة في قبضة العدو بشرط جعلها مرسى حرة وان لم يتم ذلك الشرط وكان استعد عشرة آلاف من اللاز لمنع تسليمها للروس بهمة الوالي الكلي فمكنها منهم صاحب الترجمة بعد ان اقنعهم بلزوم ذلك وبعد ذلك بعامين قام بمثل هذه المامورية اذ سلم دوليسينو للجبل الاسود بعد تجمع اساطيل دول اوربا فالزم العصبة الممتنعة بذلك سنة ١٨٨١ وفي شهر يونيه سنة ١٨٨٢ ارسلته الدولة العلية لمصر لحسم الخلاف بين الجناب الخديوي وعرابي باشا فوصل للاسكندرية في ١١ يوليه وكانت اسكندرية اذ ذاك قد رماها الانكليز بالقنابل وجلب عرابي باشا للاستانة فلم يمتثل عرابي باشا لذلك واخذ في مقاومة الانكليز والروايات في عدم نجاح مساعيه كثيرة وقد اجتمعنا بهذا المشير الخطير عدة مرات بدار الخلافة بسراية يلدز العامرة فراينا منه رجلا لين العريكة محبا للخير مصطنعا المعروف ذو صبابة في مخدومه الاعظم وغيرة على وطنه غير انه قد ادركه الفشل واثقلته السنين فضعف فيه الامل وكان رجلا تلوح عليه الشهامة ذو نكات غريبة حسن المحاضرة وما عدى الامتيازات التي له من الدول الاجنبية فله الصنف الاكبر من نيشان الافتخار والامتياز والعثماني والمجيدي المرصعة وميداليات الامتياز واللياقة ذهبا وفضة وجميع الميداليات التذكارية وكان صاحب الترجمة اكبر مشيري السلطنة السنية جعله الله فداء الحضرة الشامخة السلطانية نسال الله له الرحمة والغفران ولاله وذويه جميل الصبر والسلوان

منثورات

افادت الاخبار الاخيرة انه لا اصل لما شاع من ان احد البابيين عمد لمقتل جلالة مظفر الدين شاه العجم

جاء في رسالة من رومه بتاريخ ١ يوليه الجاري ان منليك جس بعضهم تبعته فقال انه يطلب ستة وثلاثين مليونا من الفرنكات في تسليم اسارى الايطاليان الذين تحت يده واذا صار يستخدمهم في بناء قصور شامخة وكنائس كبيرة في المدن المهمة من مملكته على انه يكافي بالاحسان كل من يخدمه بصدق واخلاص

تعين بموجب الارادة السنية عطوفتلو افندم نامق بك افندي واليا على طرابلس الغرب وقد حظى بشرف المثول بين يدي جلالة المتبوع الاعظم ونال من عنايته مزيد الالتفات اذ انعمت عليه بالنيشان المجيدي من الصنف الاول فنهنيه بهذه العناية الجليلة ونسال الله ان يلهمه الى طريق الاصلاح والتنظيم والسلوك بهذه الولاية المنهج القويم

حوادث داخلية

نحو فرنسا

عند ظهر يوم السبت الفارط بارح هذا الطرف بقصد التوجه لفرنسا لقضاء زمن الحر والارتياح من نصب الخدمة السنوية كل من جناب الوزير المقيم العام وجناب المسيو روا كاتب الدولة التونسية العام وقد توجه لتشييعهما على الرصيف عدد غفير من اعيان الموظفين والنزلاء من جماعتهم جناب المسيو ريفوال كاهية المقيم العام ومن ناب عن الجناب السامي دام علاه

وفي البابور نفسه بارح هذا الطرف جناب الفريق فلنسي متوجها في مامورية خصوصية من طرف الحضرة العلية

وقد ناب عن جناب مسيو روا بالكتابة العامة جناب مسيو دودونوس وهو رجل نشيط مجد في الخدمة

احكام الوداد

بما ان روابط الوداد العالي ومظاهر المجاملة والملاطفة لم تزل تنمو ولله الحمد بين حضرة مولانا الاكرم وفخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية فقد اراد سيدنا المعظم دام علاه ان يقيم دليلا جديدا يعرب به عن مزيد ارتياحه ووداده نحو جناب المسيو فليكس فور ولذلك قد اتحفه بنيشان البيت الحسيني الرفيع الشان الذي هو من خواص امراء العائلة الملوكية التونسية واوكل تبليغ ذلك لمامورية مخصوصة بارحت طرفنا مساء يوم السبت الفارط

المناظرة للتدريس بجامع الزيتونة

صبيحة اليوم المقبل يجتمع حضرة المشايخ النظار في مجلس عام يحضره اهل المجلس الشرعي العلمي وسائر المدرسين وطلبة العلم بجامع الزيتونة الشريف لتجري المناظرة بين مدرسي الطبقة الثانية بالمذهب الحنفي الزكي للحصول على الخطة التي اصبحت شاغرة بالطبقة الاولى اثر ارتقاء مولانا شيخ الاسلام وسنعلن بنتيجة ذلك في العدد القابل ان شاء الله تعالى

مشيخة الاسلام بتونس

تناقلت سائر جرائد المشرق المعتبرة خبر ولاية علامة زمانه استاذ الاساتذة مولانا المقدس شيخ الاسلام واطنبت في التنويه بشانه وتحدثت بغزارة علمه وقوة عارضته وصلابته في الدين وعزت فيه الاسلام العزاء الجميل وبتلك المناسبة تكلمت على خلفه العلامة الاكبر مولانا شيخ الاسلام الوجيد متع الله ببقائه الوجود بعبارات تدل على ما لحضرة الشيخ من الباع الطويل والفضل الجزيل كما وقفنا ببعض الجرائد الشامية الصادقة في خدمة المسلمين على نص الظهير الصادر في توجيه مسند المشيخة الاسلامية لوارثها الجليل وهو الامر العالي الذي كنا حلينا به جيد هاته الصحيفة

صبيحة يوم الجمعة الفارط بارح هذا الطرف النقي الوجيه الاكمل صديقنا السيد البشير صفر المكلف بالنظر في الاوقاف قاصدا جهات القيروان لتفقد احباسها وسيرجع للحاضرة اوائل الاسبوع القابل

المدرسة العلوية

يوم التاريخ على الساعة الرابعة مساء يقع الاحتفال بتوزيع المكارم على ابناء المدرسة العلوية تحت رئاسة جناب مدير العلوم والمعارف

تونس ومجلس نواب ايطاليا

عقد مجلس نواب الامة الايطالية يوم الاثنين قبل هذا جلسة المفاوضة في ميزانية الامور الخارجية فقال فيها السنيور ويسكونتي فنوستا ان مصالح ايطاليا متحدة مع مصالح انكلتيرا في البحر المتوسط ولكنها تخالف مصالح فرنسا ثم قام المسيو نازي مشيرا الى تونس فقال ان مسالة تونس اصبحت موقوفة ينبغي حسمها فمرسى بنزرت اصبحت خطرا على ايطاليا وحماية فرنسا على تونس ليست بصحيحة بمقتضى العدالة والقوانين ولا ينبغي لايطاليا ان تتنازل عن حقوقها وختم الخطيب كلامه بان طلب عقد موتمر اوروباوي لتسوية جميع المسائل التي للدول مع المملكة التونسية ثم تكلم على مسالة عزم فرنسا على الاستيلاء على غدامس ولاحظ بان فرنسا توغلت في طرابلس بقدر ستين كيلوميترا وان فرنسا اذا نزلت وجردت ولاية طرابلس من تجارتها مع دواخل افريقيا بالاستيلاء على صحرائها فقد سدت وجه افريقيا الشمالية وغلقت بابها في وجه ايطاليا الى ابد الابدين وان الشائع ان فرنسا عازمة على بناء مرسى حربية اخرى

حربية فعلى الدولة ان لا تنسى ما صنعته معها فرنسا في الحبشة وعلى المحالفة الثلاثية ان تكفل التوازن في البحر المتوسط

فاجابه السنيور ويسكونتي فنوستا عن ذلك بالاطراء على التحالف الثلاثي المساعد على ابقاء العلائق الودادية بين الدول المتحالفة وكل دولة اخرى لا سيما فرنسا والروسية اما روابط الوداد الجامعة لايطاليا بانكلتيرا فهي من متممات التحالف الثلاثي وقد ازدادت احكاما ووثاقا بالمعاضدة في محاربة عدو واحد (يعني الدراويش) والوزارة على يقين من ان المسالة الشرقية لا تفتى وتسعى ايطاليا جهدها لاستبقاء الوفاق بين الدول

اما من المعاهدة التجارية بين ايطاليا والايالة التونسية فلئن حل اجلها في ٢٩ سبتمبر القابل فيران بازاء هذه المعاهدة توجد الامتيازات ما عدا الغاء المحاكم القنصلية فان لم يتم الاتفاق في ٢٩ سبتمبر يبقى الانفصال في حالة قانونية وجميع حقوق ايطاليا باقية على ما هي عليه

اما المحافظة على حالة طرابلس الغرب الراهنة فمن متعلقات السلطنة العثمانية وامرها موكول للحكم الاوروباوي العام ثم ختم الوزير كلامه بان قال ان حسن الصلات مع الدول والمحافظة على الحالة الراهنة بالشرق بالبحر المتوسط والرغبة في السلم هو اساس سياسة الوزارة فوقع هذا الخطاب من الحاضرين موقع الاستحسان

وجهة المركيز دوموريس

لم يبق ريب الان في اعدام المركيز دوموريس وعبد الحق الورتاني وقد اوقفت هذه الموقعة سيولا من المداد على قرطاس صحف الاخبار وكشفت عما في غضون هذه الارسالية من الفوائد والاسرار فمن ذلك ما كتبه مسعود الجباري الذي جال بعض جهات الصحراء ولم يظفر بطائل عام او خاص فحبطت اعماله وخابت آماله فاخذ يندد ويتظلم فمن ذلك ما ادعاه من انه اتحد مع الطوارق والسنوسية على قطع الطريق عن كل ارسالية تتوغل الفيافي الافريقية وان المركيز اصبح اسير الطوارق بموجب ذلك ولا يطلق سبيله الا بعد ان تنصف فرنسا مسعود الجباري الى غير ذلك من الخرافات الباطلة

واستفادت جريدة الطان من المسيو فوكلير ناظر الانتيكات والفنون المستطرفة التونسية ان عبد الحق الذي ابتته رياض الدرسة الصادقية كان قام بخدمات مهمة فمن ذلك انه ارسله الى معرض ليون حيث تعلم فن الرسم الفوطغرافي وبمساعدة الحكومة التونسية استخدمه في اخذ رسوم ونقوش مهمة بالجوامع الاسلامية حيث كان الدخول اليها ممنوعا لغير المسلمين فاخذ نحو ١٥٠ رسما لتنشر على نفقة الحكومة واخذ عبد الحق رسوم جوامع باجة وتستور والكاف وكشف عن عدة آثار قديمة ببوطن ورتان مسقط راس اجداده منها ٢٥ مسلة ذات قيمة تاريخية وافرة من آثار الرومان وان جناب الناظر المومى اليه لما بلغه خبر سفره مع المركيز دوموريس بذل غاية وسعه لصده عن السفر والدخول في ارسالية في نظره لابد وان تخيب مساعيها او تلاقي مصيبة قاسية فلم يقتنع عبد الحق بذلك

ومن ذلك ما ذكره بعض الجرائد من ان المركيز كان عليه رصد وهو عبارة عن حجارة في حجم بيضة الحمام الكبيرة مسطحة عليها هلال ونجم ساطع وتحته الطغراء العثمانية واسفله دائرة مكتتب عليها بالقلم العربي اسماء محمد المهدي ابن الحاج السنوسي وبحول الحجارة اسماء الحاج علي الذي مات معه

وقد ارسلت الحكومة بهمة الادارة الحربية قوة لجلب جثتي المركيز وعبد الحق وقد وصلا يوم الاحد اقابس اما المركيز فسيوجه في تابوت لفرنسا واما عبد الحق فسيقبر في احدى مقابر الحاضرة وباقي القتلاء قبروا في سناون وقد عزم جماعة من خواص احباء المركيز واقاربه على اقامة تذكار له اما الحكومة فلا زالت مصممة على اجراء البحث التام عن اسباب المقتل واحواله والى الان لا تزال الروايات تويد ما ذكره علي الزمولي وبما ان عبد الحق مات قتيلا لمحاولته الذب عن رئيس المامورية التي التصق بها فالمومل ان تشمل الحكومة بعنايتها عائلته التي اصبحت تائهة في بحار التضور والاحزان

قد فتح الخبير الحاذق اللبيب السيد محمد الصالح بن رشيد مكتبا بنهج الكمشيين عدد ١٢ يشتغل فيه بقبول اشغال الرهن والبيع والمعاملة والمقاولة في الاملاك والمنقولات بغاية ما يجب من السرعة والحذق وبما ان المومى اليه من الذين يحسنون اللسان الفرنساوي والخط العربية قراءة وكتابة وبما لديه من التجربة والمعرفة باحوال الرجال والخبرة بالامور فهو يومل من العموم ان يمدوه بالثقة والاقبال وعلى الله الاتكال

بلغنا والجريدة تحت الطبع ان عرب نفزة وماكنة من عمل باجة قتلوا احد عساسة الدخان اذ فيما يقال كان اتى لتفتيش منازلهم على غير الطريقة القانونية لمحاولته في ظنهم القاء الدخان عليهم ثار وتعاونهما الحرمة بيوتهم وفي ذلك ما يويد ماذكرناه في فصلنا الافتتاحي من لزوم اتخاذ التدابير اللازمة لايقاف اعوان ادارة الاختصاصات عند حد التراتيب والقوانين

وردت لنا قصيدة بليغة من نظم البارع الكامل العفيف الاديب الفاضل مادح الحضرة النبوية المتفاني في مديح المقامات التجانية الشيخ السيد محمد الصالح بونكار القيرواني تضمنت رثاء التقي الورع الاكمل الفاضل الشيخ السيد الحاج محمد الرياحي ثم التخلص لمدح القطب الجليل الغوث الرباني الشيخ سيدي احمد التجاني مع تعزية آل الفقيد رحمة الله عليه تاخر ادراجها لضيق المقام ولدقة معانيها ورفعة مبانيها ادرجناها بحروفها ونصها

هو الخطب لا تجزع وان ذقته صبـــرا
فحمل به نفسا ووطن له صبـــــرا
وسلم لاحكام الاله فانـــــه
هو الواحد الفعال جل العلا امـــرا
وقف خاشعا واخضع لصولة حكمـــه
وهلل وكبر وانطق والزم الذكـــرى
والذ وتذلل واعترف فهو جاحـــــد
وتب وتندم حسرة واسكب العبـــرى
فسبحان من بالعز والملك والبقـــــا
تفرد وهو الله مفني الورى طـــــرا
واما العبد الا تحت حكم قضـــــه
فلا يملك الانسان نفعا ولا ضـــــرا
فما ثم في الاشيا جميعا مقـــــدر
سوى الله فاصدع بالحقيقة كي تبـــرا
وثم علوم المقادير احكمـــــت
فليست ترى للعبد ان رامها فكـــرا
فرد خفاياها الى الله وحــــــده
فمن بيننا الخلاق قد ضرب الستـــرا
ولا تتبع في الكل غير حقيقـــــة
دعتك الى المولى فنت بهـــذا ادرى
وكن راضيا فيما عليك بــــه قضى
وسل جوده فوزا وفوض له امـــــرا
فلله قوم قابلوا الحكم بالــــرضى
به احرزوا رضوان خالقهم وفـــــرا
وقد تركوا للنفس حب اختيارهـــــا
وقاموا لتجريد فشدوا لـــــه ازرى
وان خاطروا بالنفس اضحى بروحهـــم
توهم مكروه اجابوا له نكـــــرا
وان اهمهم من باعث الامر حــــادث
فما سالوا دفعا وما طلبوا نصـــــرا
ولذ لهم صاب المصاب لانـــــه
يمازجه تذكار من اوجد الامـــــر
وقد شاهدوا الاسرار في الحكم والقضى
لذا انشرحوا صدرا وان ظاهرا ضـــرا
فهم بالقضى رضوان لكن تاودهـــم
لاثار مقتضى الاله فحط خبـــــرا
رجال اذا ما الخطب قبل نزولـــــه
له اطرقوا راسا وقد رفعوا طهـــرا
خصوصا له بالنفس جادوا تحمـــلا
عن الخلق والله من رتبة اخـــرى
وان سئلوا عن ذاك قالوا فلم يكـــن
بنا غير ظرف قد حملنا بـــه وزرا
تراهم لذا والخلق كل بسعيـــــه
اليهم وفيهم بالاذى نطقوا هجـــرا
فصدوا باعراض عن الكل ما بقـــوا
وما صرهم في الله مذ طلبوا السيـــر
وقالوا لمن قد امهم باذيــــــة
اليك سالنا الله يمنحك الاجـــــر
صفحنا ولكن ليس تامن مكـــــره
غدا اذ تلاقيه وجئت له حشـــــرا
وعن هذه الدنيا فقد اعرضوا لمـــا
راوها سرابا حل مانحها الشكـــر
هي الداء والبلواء والضر كلـــه
فحذرانها مكرا وجانب لها غـــدرا
فكم فتكت غيا بظاهر حسنهـــا
فانفاسها هاموا وما سبروا غـــورا
وما هي الا خطرة السافــــــر
رواحلها الاعمال فلتعم بها خيـــرا
تفوز به يوم الردى بسلامـــــة
لاهوال يوم العرض اعددته ذخـــرا
وما فاز بالاعمال غير اجلـــــة
هداة كرام شاع فضلهم ذكـــرا
كقطب ذوي العرفان منبع فيضهـــا
هو الختم عين الكتم من جمعت ستـــرا
فذاك هو التجاني من بشرت بـــه
بشائر اقوام له عرفوا قـــــدرا
مظاهره قد اشرقت بجمالـــــه
فضاءت بها الاكوان وانتشرت فجـــرا
كنشر عبير السر من فيه هديـــه
هو المظهر الاسنى ومن قد حوى فخـــرا
مبين شموس العدل بعد غيـــاهب
ومجري معين العلم بين الورى جهـــرا
امام العلا قطب الولاية من غـــدا
لسان الرضى باد لفضائله شكـــرا
فذلك ابراهيم من خلقت بـــــه
وباح لدين الحق ينصره نصـــرا
وابرز من عين الحقيقة منهـــلا
داره الذي قد خاض في سرها بحـــرا
وابقى جميل الذكر مجدا موثـــلا
لانجاله الاطواد في تونس الخضـــرا
هداة حمات حامل العلم والنـــدا
فجى زايرا تحضى بنيل المنا طفـــرا
ولا سيما ذاك الفقيد محمـــد
ومن فتت الاكباد من نعيه حســرا
مصاب له قد عم وزءا مهولـــه
فلا تشتفي الخنسا بكاء لها صخـــرا
بلى قد بكاه الدهر فقدا لعـــزه
وما اعتاد من احسان فيض له اجرى
فتى قطع الايام بالزهد والتقـــى
وطوقها من كل مكرمـــة درا
كريم السجايا طيب المجد والثنـــا
جميل المزايا صيته ملا القطـــر
وفي سخي مشفق متعطـــــف
عزيز منيع الجار فك له اســـرا
طويل سكوت لا يرى غير خاشـــع
وان فاه لم ينطق سوى ان يرى خيرا
لطيف طباع بالحيا متجمــــلا
صبور صفوح ناصح يقبل العــذر
جليل لقد كان التواضع زيـــه
وشيمته الاغضا وهمته كبـــرى
له سيرة مرضية وسريـــــرة
تحلى بها صدقا وفاق بها طهـــرا
واخلاقه ازهى من الروض باسمـــا
سقته من التسليم كاسا لها خمـــرا
اذا ما تجلى في المحافل خلتـــه
لاجلاله قد لاح من نوره بـــدرا
فناهيك ما احيا لخير طريقـــة
لها بث في الاكوان من عرفها عطـــرا
فكم من مريد قد هداه بسرهـــا
خاصبي في ظل السعادة منتـــرا